

الوسوسة (1) - د. عبدالله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

تحوي مضمون الهدى أحكام اهلا وسها بكم مشاهدينا الكرام في دائرة الأحكام الفقهية مع صاحب فضيلة الشيخ. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ الفقه بالمعهد العالي للقضاء. صح فضيلة اهلا وسها بك. حياك الله اهلا بك شيخنا - 00:00:00

بالجميع. الله يبارك فيك شيخنا. شيخنا في ثنايا حديثنا عن الوضوء وهذه العبادة وأحكام الطهارة لشدة حرص بعض المسلمين عليها يصل به إلى مرظ أن صح التعبير وهو الوسوسة. أسبابها وعلاجها - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى الله أفضل الصلاة والتسليم فالوسوسة هذه يعني من الأمراض والمشكلات الموجودة عند بعض الناس وهي أكثر ما تكون في الطهارة ولذلك كان ايرادها في مثل هذه الوقفات آآ المتعلقة بالاحكام آآ المتصلة - 00:00:37

الطهارة مهما هي من حديث النفس أو الشكوك والواهوم التي تحول بين المرء وبين العبادة والتي تسبب مشقة ظاهرة للمرء في اداء عبادته وتختلف عن الاحتياط لأن الاحتياط هو استقصاء او اجتهد في اصابة السنة والتوفي من - 00:01:01 المخالفة الشرعية بينما آآ الوسوسة هو في الحقيقة جريان ويعني استسلام للواهوم وآآ تنقل من الحال آآ الثابتة الحالة الصحيحة إلى حال مرظية آآ لا يكاد يستقر المسلم او المسلمة معها على على حال وهذه - 00:01:21

كما ذكرنا يعني من اه بواسعه لماذا؟ لأن الشيطان يريد ان يحول بين الانسان الرحمن وهذا من يعني اسبابه يعني اسباب الحيلولة بين الانسان والطاعة ان تنقل عليه. الله المستعان. وتنتقل الطاعة بمثل - 00:01:41

الوسوسة لأن الانسان احيانا يحتاج الى ان يتوضأ مرارا ان يعيده آآ يعني غسل مثلا بعض اعضاء وضوئه تكرارا احدهم يا شيخ ناصر رأيت بنفسي يغتسل لكل صلاة. وكانت طريقة اغتساله في مزرعة في بركة ماء كان - 00:02:01

في كل صلاة ويغمس نفسه في البركة ثم يخرج. هذه اثار واغلال. نسأل الله السلامة والعافية. لم يأتي بها ولا احسنت عقل ولا نقل وهذا مما تأبى الشريعة فرضه على عباد الله لأن الحقيقة فيه من المشقة ما لا يمكن ان ان تتفق معه هذه الشريعة - 00:02:21

السمحة. صحيح. ولذلك نقول انه من اشكالات واسباب الوسوسة اه في احيانا كثيرة قلة العلم. الله. قلة العلم فمتن امتلأ الانسان بالعلم واجتهد هدفي تحصيله وعرف انه انما يجب عليه من الوضوء او من الصلاة هذا القدر ادرك ان الاعادة في مثل هذه الحالة او - 00:02:42

تكرار هذا غير وارد عن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الاطهار وان هذا من اسباب اه ووسائل الشيطان في الاغواء والصد عن سبيل الله وعن طاعته ولذلك اذا آآ يعني اجتهد المرء في التعلم عرف آآ انه كثير مما يفعله الموسوسون آآ - 00:03:02

آآ من الاحيان يعني الوقوف لاجل النية والبالغة في ذلك او اعادة غسل اليد او الوجه او الرجل او نحو ذلك او احيانا تكرار الحرف في الصلاة مرات وكرات او اعادة الصلاة. كذلك هذا كله وليس من الدين في شيء. وهو الى البدعة - 00:03:22

اقرب منه الى الصحة ولذلك يقال بان الانسان يجب عليه ان يتعلم ثانيا ايضا الا يسترسل مع تلك الافكار والهواجيس حتى بعض الناس يجلس كل مرة يفكر والله انا خرج مني قطرة من البول لا ما خرج انا - 00:03:42

خرج مني ريح لا ما خرج. هذا اذا كان يتكرر المفترض ينصرف عنه انه وسوس. لانه لو كان حقيقة ما يتكرر لو كان حقيقة جاءه مثلا في الاسبوع مرة او مرتين لكن هذا في كل تقريبا وضوء في كل صلاة لا يكاد يسلم من مثل هذه الوساوس - 00:04:01

عليه ان ينصرف عنها وان يستعيد بالله من الوسواس الخناس ولذلك كانت السورة التي ختم بها كتاب الله قل اعوذ برب الناس ملك

الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس. لاحظ الاستعازة هنا باكثر من صفة. اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:04:21

الله الناس ثلاث صفات كلها يجتنب احسنت لان هذا المستعاز منه من المرء ان يتهدأ ويتعلق وهذا يعني من اسباب آآ القطاء على الوسواس ان يعظم المرء ربه ويتعلق به ويكتن من ذكره. وان يعلم انه ارحم الراحمين. وان يعلم انه ارحم الراحمين وان الله جل وعلا لطيف وانه هو الذي يسهل الامر عليه - 00:04:41

يتحول بينهم في الدين من حرج احسنت ما جعل عليكم في الدين من حرج والمشقة تجلب التيسير والاصل الطهارة والاصل احسنت الطهارة اليقين لا يزول بالشك القواعد التي تبين فعلا انه الانسان متى تعلم متى؟ تعلق برمه متى امن - 00:05:11 ما يعني شرعه له سبحانه وتعالى وبينه له نبيه صلى الله عليه وسلم علم ان الحق في ترك مثل هذا ارسال مع هذه الافكار التي لا تجر في الغالب الا الى الانقطاع فيما ولذلك كمرأينا من الموسوسيين الـ 00:05:31 بهم

الامر الى ترك الطهارة ترك الصلاة او صار الواحد منهم بالكاد يصلى الفرض لان صلاته الفرض الواحد عن عشرات الفروض الوضوء نسائل الله السلامة والعافية وغير ذلك من يعني الوازن العبادات والبعض يقول كيف ان تقول يعني انه - 00:05:51 اه تعظيم الله جل وعلا اه ضعف ضعف التعظيم او ضعف الایمان سبب للوسوسة وبعض الناس نراهم من الصالحين. ولربما نسبوا الى علم او نحو ذلك يقعون في الوسوسة نقول هذا ليس هو الاكثر. فمتى اكثر المرء من ذكر الله والتتعلق به ونعم وترك وتعود من الوسواس - 00:06:11 -

اه الخناس اه تعلق بلا حول ولا قوة الا بالله. وايضا اه مخالطة الناس والانشغال. نعم صحيح. اغلب من يصاب بالوسواس صاحب واحدة وخلوة بنفسه احسنت وهذا ليس محلها الان. وهذا بالضبط ما ربما يتربت عليه ان يخلو مع فكره الذي يعني - 00:06:31

يكسر في كل وضوء او كل صلاة يكرر معه الشيطان مثل هذه المحاولات ويحاول ان يصرفه عن عن آآ منهجه الشرعي في طهارته ولذلك اه نوصي الجميع وهو من اعظم ما يستعان به على ترك الوسواس والقضاء عليه اه - 00:06:51 آآ ان يستعين بالله جل وعلا وان يعلم ايضا ان هذا مرض لابد له ان يبذل اسبابه الحسية كزيارة الطبيب والمعنوية كالتي ذكرناه. نعم اه ربما نذكر كذلك شيئا من العلاج في اه لقاء قادم باذن الله اشكرك صاحب الفضيلة. الشكر كذلك موصول لكم انت مشاهدينا الكرام. كما معكم في دائرة الاحكام - 00:07:11 ومستمرون معكم في الكناش. كناشرة تحوي - 00:07:37